

بحار الأنوار

[227] امته، وأمره أن يجعل أجره فيهم ليؤدوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي أوجب
إِإ عز وجل لهم، فإن المودة إنما تكون على قدر معرفة الفضل. فلما أوجب إِإ عز وجل ذلك ثقل
(1) لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم أخذ إِإ (2) ميثاقهم على الوفاء، وعاند أهل الشقاق
والنفاق وألحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده إِإ، فقالوا: القرابة هم العرب (3) كلها
وأهل دعوته، فعلى أي الحالتين كان فقد علمنا أن المودة هي للقرابة، فأقربهم من النبي
صلى إِإ عليه وآله أولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها. وما أنصفوا
نبي إِإ في حيطته (4) ورأفته، وما من إِإ به على امته مما تعجز اللسان عن وصف الشكر عليه
أن لا يؤدوه في ذريته وأهل بيته، وأن لا يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الراس حفظا لرسول
إِإ صلى إِإ عليه وآله فيهم وحبا له (5)، فكيف والقرآن ينطق به ويدعو إليه ؟ والاخبار
ثابتة بأنهم أهل المودة والذين فرض إِإ مودتهم ووعد (6) الجزاء عليها. فما وفى أحد بها.
فهذه المودة لا يأتي بها أحد مؤمنا مخلصا إلا استوجب الجنة (7) لقول إِإ عز وجل في هذه
الاية: " والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو
الفضل الكبير ذلك الذي يبشر إِإ عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه
أجرا إلا المودة في القربى " (8) مفسرا ومبينا.

(1) في العيون: ثقل ذلك. (2) في العيون: قد
أخذ إِإ. (3) في العيون: هي العرب كلها. (4) حاطه: حفظه وتعهده والحيطة: اسم من احتاط.
(5) في العيون: [وحبا لهم] وفى الامالى: وحبا لنبيه. (6) في نسخة من العيون: وجعل. (7)
في الامالى: انه ما وفى احد بهذه المودة مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة. (8) الشورى: 22 و

23. [*] _____